دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

المتحف الوطني.. شاهد عيان!

نهاية الأسبوع الماضي كان مقررا إقامة تجمع كبير لمعارضي الحكومة السابقة بمناسبة مرور عام على أحداث ديوانية الحربش التي شهدت أكبر انتهاك في تاريخ الكويت لحقوق الإنسان والمواطن، لكنه واستجابة لولي الأمر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، تم إلغاء هذا التجمع والاكتفاء بإقامة مؤتمر صحافي لنواب المعارضة.

ولاشك في أن ما حدث في ديوانية الحربش قبل عام كان شاهد عيان على مساوئ تلك الحكومة السابقة وعدم تعاملها بحكمة مع الأحداث وكان من اللافت جدا تفضيلها لفئة على أخرى وعدم التعامل مع المواطنين بمسطرة واحدة، ففعلت ما فعلت وضباط الشرطة لم يقصروا في سحل وضرب النواب وإهانة مواطنين أمام مرأى ومسمع الجميع، بل ان أشخاصا من النخبة والصفوة سحلوا وأهينوا وأصبحوا نموذجا للتشفي يسعد به كل شامت أو حاقد.

ما حدث في ديوانية الحربش قبل عام، لا أعاد الله علينا هذه الأحداث مرة أخرى، كان سابقة خطيرة لقمع الحريات والتعدي على حرمة المنازل، واختراقا قاسيا للدستور والقانون، ولهذا لم يكن مستغربا أن يقرر صاحب السمو الأمير حكيم الأمة قبول استقالة الحكومة وحل مجلس الأمة لنزع فتيل الأزمة والاحتكام للشعب من جديد فيمن يمثله ومن يريد من النواب.

مأساة ديوانية الحربش قبل عام جعلت بعض النواب يفكرون في تحويل الديوانية لمتحف وطني لكونها شاهد عيان على أفعال الحكومة المؤسفة، ونقترح أن تضاف الى هذا المتحف نسخ من برامج وصحف الإعلام الفاسد ليعرف الشباب كيف كان لدينا إعلام فاسد، يغير الحقائق ويحاول قدر جهده تقسيم شعب الكويت إلى صفين دائما، وكيف أن الحاقدين في الإعلام الفاسد دائما يريدون تشويه صورة المعارضين لحكومتهم السابقة بأي ثمن وبأي طريقة.

عموما تحية وتقدير لنواب المعارضة الذين تحملوا الكثير ولهم الشكر لامتثالهم لصاحب السمو وعدم إقامة التجمع، والآن ستصبح لدينا حكومة جديدة ومجلس جديد من المؤكد أنهما بأي حال لن يعودا للوراء وستظل ديوانية الحربش مجرد متحف وطني.

نظرة ثاقبة

althekher@windowslive.com
ابتسام محمد العون

هل أنت صديق صالح أم صديق مصالح؟

الإنسان اجتماعي بطبعه يُحِب ويُحَب ويسعى لتكوين علاقات مع الآخرين ومنها الصداقة فهي حاجة ضرورية لا يقوى الإنسان على العيش دونها مهما بلغ من الغنى والسلطة ما بلغ، فالأصدقاء هم الملاذ الذي نلوذ به وقت الشدائد ونفرح بهم وقت البشائر.

والصداقة علاقة حب ظاهرة تجمع بين شخصين أساسها الثقة والمودة وهي متبادلة بين الاثنين وتقوم على المعاشرة والتشابه والمشاركة الوجدانية.

والسؤال الذي يطرح نفسه.. ما صفات الصديق الحقيقي؟ وكيف نفرق بين الصديق الصالح وصديق المصالح؟ خاصة أن الصديق له تأثير نافذ على أفكارنا وسلوكنا ويترك بصمة واضحة في حياتنا، فالرسول ﷺ يقول: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل». فإليكم هذه الوصية الجامعة تحمل بين طياتها درر وصفات الصديق الصالح، أوصى احدهم ابنه قديما فقال: يا بني اختر من الأصحاب من إذا صحبته زانك ومن إذا رأى عيبا صانك، يشينه ما شانك. إذا رأى حسنة عدها وإذا رأى خلة سدها وإذا رأى منك خيرا نشره وإذا رأى شرا ستره. عند حزنك يواسيك وعند فرحك يشد من عضدك إذا احتجت إليه كان عند حسن ظنك.

ولكن للأسف في وقتنا هذا أصبح الصديق الصدوق عملة نادرة فكثيرا من الأصدقاء مثل الطقس الجميل لا تجدهم الا عندما تكون جميع أحوالك جيدة ويختفوا عند الشدائد وذهاب المصالح. كحال كثير من أصدقاء بعض الناس عند إفلاسهم أو تقاعدهم من مناصبهم، ولو تمعنا في معاني الصداقة في عصرنا الحالي لرأينا أنها أصبحت فعلا عملة نادرة نظرا إلى فقدان الكثير من البشر الإيمان الكامل بالمعاني العميقة لمفهوم الصداقة ولطغيان المادة على الحياة الإنسانية وانشغال الناس بمصالحهم الخاصة دون وضع اعتبار للمعاني الإنسانية في عمليات التفاعل والتعامل مع الآخرين مما اسهم في تشويه مفهوم الصداقة.

وقد أثار عالم النفس غراهام شود نقطة مهمة اذ يقول: بين الصداقة وزمالة العمل خيط رفيع لا يدركه الكثيرون فيخلطون بين الاثنين، فظروف العمل كفريق تخلق بين الزملاء رباطا وعلاقات، ولأننا جميعا نقع تحت نفس الظروف ونعاني من نفس المشكلات في هذه العلاقة نتصور انها صداقة لكنها صداقة مزيفة حيث يحكمها تحت السطح التوتر والتنافس، وحبذا لو كان التنافس شريفا، لكنه غالبا ما يكون مصدره الغيرة والحسد.

وفي الختام أقول للأزواج «البيوت أسرار» وليس من الضروري أن نبوح بكل شيء لأصدقائنا، وللحفاظ على بيوتنا ولاستمرار صداقاتنا علينا الا نتجاوز الخطوط الحمراء في علاقاتنا وصداقاتنا، والآن هل أنت صديق صالح أم صديق مصالح؟

رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com
باسل الجاسر

تغير المواقف

فور إعلان حل مجلس الأمة رأينا تحذيرات كتلة المؤزمين تتعالى، مهددة الحكومة من التقاعس في تطبيق القانون أثناء الانتخابات، خصوصا فيما يتعلق بتطبيق قانون تجريم الانتخابات الفرعية تطبيقا حازما، رغم أن كتلة التأزيم وصل كثير من نوابها للمجلس من خلال الانتخابات الفرعية وهؤلاء النواب الذين أتت بهم قبائلهم الكريمة لم يحركوا ساكنا تجاه هذا القانون الجائر الذي حرم أبناء القبائل من اختيار ممثليهم بإحدى الوسائل الديموقراطية السليمة الراقية، بينما أبقى على إباحة طرائق التيارات والأحزاب السياسية في اختيار ممثليهم للانتخابات بالرغم من أنها أبعد ما تكون عن الوسائل الديموقراطية بل وتتسم بالديكتاتورية، حيث يقوم قادة التيار بالاختيار بالنيابة عن القواعد التي لا تملك إلا الانصياع لإرادة هؤلاء القادة وكأنهم قصر ولا يملكون القدرة على اختيار الأصلح!

والأغرب أن إقرار هذا القانون جاء من أغلبية معتبرة من نواب المفروض أنهم يمثلون القبائل. وفي انتخابات 2008 و2009 شددت التيارات والأحزاب السياسية تضيق الخناق على الحكومة ودفعتها دفعا لتطبيق هذا القانون (كما هو حاصل اليوم) وأدى ذلك إلى إيقاع الفتنة أو كادت بين القبائل والحكومة بل شعر البعض بأن الحكومة باعت القبائل وما شابه من مشاعر، إلا أن قبائلنا الكرام ينسون تماما أن من شرع هذا القانون هم نواب التيارات والأحزاب وبمشاركة فاعلة من أبنائهم، ونسوا أيضا أن ممثليهم الذين يوصلونهم لمجلس الأمة لا ينبسون ببنت شفة أثناء انعقاد المجلس ولا يحركون ساكنا لإلغاء هذا القانون الجائر، وينحصر صراخهم وتذمرهم أثناء الانتخابات وتحديدا قبلها بقليل كالتصريح الخطير الذي جاء على لسان النائب الصواغ حينما قال لن نسمح لرجال الشرطة بدخول بيوتنا أثناء التشاوريات (الفرعيات) وبعد إجراء الانتخابات الفرعية، وتهديده الحكومة ووزير الداخلية تحديدا. إلا أنه وطيلة السنوات الماضية لم يحرك ساكنا تجاه هذا القانون الذي تضرر منه أبناء القبائل ضررا كبيرا وسيتضررون أكثر بالمستقبل وخصوصا بعد صدور حكم المحكمة الدستورية لتأكيد دستورية ذلك القانون، علما بأن هذا الحكم سيوقع أشد الضرر ببعض الإخوة من خيرة أبناء قبيلة مطير العزيزة وسيلحقهم الكثيرون من أبناء قبائلنا الكريمة الأخرى بالمستقبل؟

وكل هذا بسبب أبناء القبائل الذين تنتخبهم قبائلهم ليمثلوهم ويدافعوا عن مصالحهم فإذا بهم يتحولون بمجرد إعلان نتائج الانتخابات وبقدرة القادر لتمثيل تيارات وأحزاب وينبرون للدفاع عنها وعن مصالحها، وليت الأمر يتوقف عند هذا الحد بل يتجاوزه لضرب هذه القبائل الكريمة العزيزة من خلال مثل هذا القانون، وحث الحكومة والضغط عليها لإجبارها على تطبيق هذا القانون الجائر عليهم ما يؤدي إلى إيقاع الضرر البالغ بهم، وعليه فإنني أقول لقبائلنا العزيزة لا يجوز الشرهة على الحكومة أو أي كان، بل شرهتكم وعتبكم وغضبكم وجهوه لوجهته الصحيحة باتجاه أبنائكم الذين تنتخبونهم لتمثيلكم فيضرون بكم وبأهلهم وأبناء عمومتهم لتحقيق مصالحهم الشخصية والحزبية الضيقة.. ولاحول ولا قوة إلا بالله.

وفي الختام أوجه كلمة إلى سجان بني عمومته الذي اتهم رئيس مجلس الأمة بالسجان لأنه قام بالإبلاغ عن عملية اقتحام مجلس الأمة وهو أقل ما يجب أن يقوم به بحكم منصبه، ولكنني أعجب وأسأله لماذا قمت أنت بالمساهمة الفعالة في إقرار هذا القانون؟ ولماذا تقوم كتلتك وفريقك بالمطالبة اليوم بتطبيقه بقوة وشدة، ما سيؤدي الى إيقاع الضرر البالغ بالكثير من أبناء عمومتك الذين ما كنت ستصل للمجلس لولا دعمهم لك!

جوهر الحديث

alnomas_q8@hotmail.com
مفرح النومس العنزي

الشعب بين الناموس والكابوس

حبس الشعب الكويتي أنفاسه خلال الأسابيع الماضية وقد كان لدى الحكماء والعقلاء شعور مرهف يختلط فيه القلق والتوتر والخوف من انفراط العقد بسبب ما وصلت اليه الأمور من تأزيم منقطع النظير فالمسألة لا تنحصر في إرادة الشعب بل دخلت منحى خطيرا كاد أن يؤدي الى الدخول في نفق مظلم لا ندري بعده متى نرى النور، ففريق المعارضة ضيق عليه الخناق وفريق القبيضة انتقل الى العيش في بحبوحة من الملايين المشبوهة التي تعتبر من المال العام للدولة والفساد لم يكتف بالجانب الإداري والمالي والمناصب والمحسوبيات بل تعداه الى الشارع والسبب لا يتعلق بنواب الفساد بل يعود الى ذلك المواطن الكويتي الذي أدلى بصوته لمن لا يستحق الثقة لكنني لا ألومه في سوء الاختيار لانه لا توجد آلية واضحة أو جهاز لكشف الكذب في الحملات الانتخابية فالنائب المشبوه الذي يسعى للفوز بمقعد في مجلس الأمة لا يهمه ماذا يقول أو ماذا يدفع أو لا يهمه من يرعى حملته الانتخابية بل المهم لديه أن يصل الى قبة البرلمان ثم بعد ذلك يبدأ الشعب بالتعرف على توجهه وأخلاقه التي تصب في مصلحته الخاصة الضيقة لكن بعد فوات الأوان، أما النائب الصادق والمنصف فإنه رائع بكل ما تحمله الكلمة ويستحق التقدير والاحترام.

نعم توجد أحصنة مجربة في المجلس المنحل وهي لدى البعض تعتبر مناسبة جدا لاستكمال المسيرة الديموقراطية اما الجياد الخاسرة غير المأسوف عليها فلا تستحق سوى النسيان التام من قبل الناخب. لأنها قد باعت نفسها بنفسها مسبقا في سوق النخاسة الحكومي وطبعا فإنها غير قادرة على التحرر الا اذا أعادت ملايينها التي قبضتها اذا ثبتت ادانتها.

ولو ان سلوك الناخب استمر كما هو عليه قبل هذه العينة المتباينة بالسلب والإيجاب من النواب فإنه سيواجه الكثير من الفساد الذي قد يحول الكويت الى كابوس دائم تتجلى فيه الفوضى بأوضح وأدق صورها، وبالتالي فإن حصاد هذه الحالة سيكون مأساويا وقد يستغرق سنين طوال لكي يعود الأمر الى نصابه فالنظام لن يبلغ الكمال الا بظهور نواب مخلصين للوطن ويريدون بالفعل بناء هذا الوطن المعطاء وفي هذه الحالة الناخب الحاذق الشريف هو سيد الموقف اما الناخب القبيض فلا أسف على صوته لأن عمر صوته وطموحاته وكرامته سيتساوى مع عمر فلاش الكاميرا ثم سيدرك فيما بعد أنه لا كرامة لديه ولا قيمة لحقوقه التي باعها بثمن بخس عن طريق بيع صوته لمن لا يستحق.

ومع ذلك فإن الأمل كبير في ابناء الشعب الكويتي الناضج سياسيا وديموقراطيا وثقافيا ذلك الشعب الذي يتحسس المخاطر ويبتعد عنها من خلال سلوكه الايجابي مع صناديق الاقتراع واليوم اصبحت الحاجة ملحة لنائب نظيف يقدر الأمانة التي عقدت في عنقه ويقدر للكويت أمنها واستقرارها.

● **مسك الختام**: لنبدأ صفحة جديدة، هذا ما نحتاج إليه بالفعل، وبدورنا فإننا نشكر صاحب السمو الأمير على حل المجلس.

فالكم طيب

falcom6yeb@yahoo.com
أنوار عبدالرحمن

قاتل الله العنصرية!

قاتل الله العنصرية.. كم فرقت بيني وبين صحبي
قاتل الله العنصرية.. كلما رمت بسهامها ناحية.. ارتدت إلى قلبي
قاتل الله العنصرية.. ما شرعها في الدين ربي
العنصرية.. قتل للذات.. فمن أين نأخذ الدية
العنصرية دمار للسلام.. كم أبغضها.. لأنها لا تفرق بين عربية ولا أعجمية
هؤلاء المنتقصون للناس.. المغيبون عن واقعهم.. الغاضون الطرف عن حقيقتهم بغضهم للغير.. ذنب في رقابهم
المجادلون بالباطل نكروا عيوبهم..
المستهزئون بالبشر.. غفلوا عن نقص بهم.
العنصريون.. لا انتماء لهم.. تافهون.. جاهلون.. ناعقون.. انشغلوا بالذنوب عن الطاعات لربهم.
كم أكرهك أيتها العنصرية.. كم أكره سوادك.. وظلمك للبرية
أسمعي.. يا عدوة الدين ويا مفرقة الجماعات ويا بقايا الضلال والجاهلية..
نعم يشرفني أني كويتية.. ولكن والله ثم والله
لو سكنت الجزائر أو تونس أو سورية..
أو ولدت في السودان أو العراق أو في مصر أو صنعاء اليمنية
أو حملت الهوية العمانية أو السعودية أو الفلسطينية
لن يقل عن اعتزازي بهم اليوم.. عن كوني كويتية
فاسمعي أيتها العنصرية..
إن انتمائي.. لن يكون إلا للاخوة الإسلامية
ودمائي التي تشهد بأني عربية.
فقاتلك الله.. قاتلك الله أيتها العنصرية.

يا سادة يا كرام

عبدالمحسن محمد المشاري

الإخوان المسلمون.. وديون المواطنين

وصلتني رسالة تقول: جماعة الاخوان المسلمين كانت تعتبر حركة محظورة في بعض الدول العربية حاليا نجد من ينتمي لهم علنا، في يوم من الأيام كنت في دمشق قال لي سائق تاكسي وهو مسيحي «الاخوانجية ذبحناهم لأنهم مع الصهاينة» هل من احد يمكنه ان يوضح لي الحقيقة ما هي حركة الاخوان المسلمين؟ وانا اقول وهذا رأيي الاخوان المسلمين جماعة نشأت في ظل سقوط الخلافة وسطوة الاستعمار، جاءت لتحيي فكرة شمولية الإسلام الذي انشأ حضارة إنسانية وساد لمدة 14 قرنا مضت تقريبا بصرف النظر عن طريقة تطبيق الأفكار فإن أفكار الجماعة وتجربتها جديرة بالدراسة، فقد سعت الجماعة الى نشر الفكر الإسلامي الشامل والمستنير، هم اناس آمنوا بالله تم قهرهم في بعض الدول العربية ولكن هم ليسوا كحزب الله او حماس فهم لا يريدون شغبا أو حروبا بل هم يريدون إيصال رسالتهم، واغلب الدول العربية لم تعطهم فرصة واحدة وهم منظمون جدا وعمليون وأقوياء واكبر دليل على ذلك صمودهم حتى الآن مع كل القهر الذي كانوا يتعرضون له في بعض الدول، وانا ممن اختلف معهم في المنهاج التنظيمي الذي اتخذوه وليس في مبادئ الإسلام، اختلفت معهم في اتخاذ اسم الاخوان المسلمين لأنهم بهذا استثنوا كل المسلمين الا من كان معهم ليكون اخا، مع ان ديننا علمنا اننا مع كل الخلق اخوان، اختلفت معهم في التسلسل والترقي للأعضاء لان ديننا علمنا ان خيرنا اتقانا وليس للاقدمية في ديننا حساب، هذا ما تعلمناه من خير البشر محمد ﷺ، اختلفت معهم في ان نطلق على انفسنا المسلمين لأن اعمالنا وأفعالنا هي التي يجب ان تلحق بنا اسم المسلمين. كنت ومازلت اقول اننا امة في بلاد الإسلام فإذا سمينا انفسنا المسلمين كأننا ننشق بأنفسنا عن أمة الإسلام ولكن كل هذا لا يقف في طريق احترامي وتقديري لكل ما قاموا به وفعلوه للإسلام والمسلمين، هم جماعة وانا فرد والحق مع الجماعة وان ملكنا بعض المنطق وتنكرنا للمجتهد في بعض الأخطاء، وتقصيرنا ليس له حدود.

● **صندوق المعسرين**: والدنا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ما قصر بموافقته الكريمة لأبنائه وبناته المعسرين ولكن لماذا هذا التأخير لبعض ملفات المتعثرين ولماذا لا تشمل جميع المديونيات للشركات ولا أنسى انا اشكر رئيس الإدارة العامة للتنفيذ المدني في وزارة العدل وجميع المستشارين والقضاة والموظفين بهذه الإدارة ويا له من اجر لهم وترى شعب الكويت العظيم يستاهل كل خير.

● في الختام وصلتني رسالة تقول: «والله كان زمان ما كان فيه اخوان وبعد الثورة احتلوا البرلمان».